

الإتقان في علوم القرآن

الوقف عليه حسن والابتداء به قبيح لفساد المعنى إذ يصير تحذيرا من الإيمان باء .
وقد يكون الوقف قبيحا والابتداء جيدا نحو من بعثنا من مرقدنا هذا الوقف على هذا قبيح
لفصله بين المبتدأ وخبره ولأنه يوهم أن الإشارة إلى المرقد والابتداء بهذا كاف أو تام
لاستئنافه .

تنبيهات الأول .

1133 - قولهم لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف إليه ولا كذا قال ابن الجزري إنما
يريدون به الجواز الأدائي وهو الذي يحسن في القراءة ويروق في التلاوة ولا يريدون بذلك أنه
حرام ولا مكروه اللهم إلا أن يقصد بذلك تحريف القرآن وخلاف المعنى الذي أراده اء فإنه
يكفر فضلا عن أن يآثم .

الثاني .

1134 - قال ابن الجزري أيضا ليس كلما يتعسف به بعض المعربين أو يتكلفه بعض القراء أو
يتأوله بعض أهل الأهواء مما يقتضي وقفا أو ابتداء ينبغي أن يعتمد الوقف عليه بل ينبغي
تحري المعنى الأتم والوقف الأوجه وذلك نحو الوقف على وارحمنا أنت والابتداء مولانا فانصرنا
على معنى النداء .

ونحو ثم جاءوك يحلفون ويبتدئ باء إن أردنا .

ونحو يا بني لا تشرك ويبتدئ باء إن الشرك على معنى القسم .

ونحو وما تشاؤون إلا أن يشاء ويبتدئ اء رب العالمين .

ونحو فلا جناح ويبتدئ عليه أن يطوف بهما .

فكله تعسف وتمحل وتحريف للكلم عن مواضعه .

الثالث .

1135 - يغتفر في طول الفواصل والقصص والجمل المعترضة ونحو ذلك وفي